طريق الشعوذة في حكم العالم

■ هل سيسلك رئيس أقوى دولة في العالم طريق الشعوذة والدجل أيضا لانقاذه من ورطته في العراق والتي طال الحديث عنها بل تكاد تكون اللغة الوحيدة والتعبير الوحيد المستخدم في وسائل الاعلام العربية والدولية منذ فترة تزيد على مايقارب الشهر، بل تحديدا منذ اصدار حكم الاعدام على الرئيس صدام حسين ورفاقه والذي اعتبر من قبل بوش وكلابه بداية لانفراج أزمته وحلا لورطته في العراق؟

بعد اصدار حكم الاعدام على الرئيس الشرعي للعراق صدام حسين وعلى رفاقه الصامدين،ومع تزايد أعمال المقاومة ضد القوات الامريكية واذنابها في مناطق مختلفة من العراق، والحديث كثر عن ايجاد حلول لانقاذ أمريكا من ورطتها وتقديم المساعدة لها فورطتها كبيرة جدا يجب أن تجتمع أقطار المغرب والمشرق والقارات السبع بأكملها لتخرجها من هذا المأزق ولن تخرج بل ستبقى غارقة في المستنقع العراقي الى أن تقول المقاومة كلمتها.

هناك تحركات وفعاليات جرت وتجري تحت يافطة (اخراج أمريكا من ورطتها في العراق)، و(تخفيف العنف في العراق)، و(تقديم المساعدة لأمريكا وانقاذها من مأزقها في العراق).

وجاء (المعلم) وراح (المعلم) والعنف لم يتوقف بل بلغ أشده وحدثت اعنف أعمال العنف في العراق (احداث مدينة الصدر) وفرض على بغداد الحبيبة حظر التجوال لمدة ثلاثة أيام وهي المرة الأولى التي يفرض على بغداد حظرا بمثل هذه المدة الطويلة.

وأسقطت المقاومة العراقية احدى الوريقات من يد الرئيس بوش (ورقة سورية) التي ظل يلوح بها ومازال، وكانت رسالة واضحة لأمريكا ولعملائها في العراق والمنطقة برمتها: أن سورية لن تستطيع كما أن ايران ليس بمقدورها ولا بمقدور أية دولة أو جهة أو شخصية مهما كان مركزها ومقامها ومكانتها أن توقف أعمال المقاومة أو تخفف من اعمال العنف في العراق غير المقاومة الوطنية العراقية التي قلنا مرارا وتكرارا انها صاحبة القرار وهي التي تمسك بزمام الأمور وهي التي تستطيع فقط اخراج أمريكا من ورطتها ومأزقها وهي التي تحدد متى وكيف وأين؟ ولأن (أمريكا) تعيش هذا المأزق وتعاني من الورطة بفعل أعمال المقاومة التي تقودها المقاومة الوطنية العراقية فاللجوء الى أية جهة أو الاستعانة بأية دولة أو شخصية سياسية أو دينية لن تجدي نفعا ولن تغير في الأمور ولن تؤثر فيها فليس لأحد سلطة على المقاومة الوطنية العراقية ولن يستطيع احد أن يتدخل في شؤونها أو يفرض رأيه أو يحدد مساره وهي الوحيدة التي تعرف كيف سترغم أمريكا على الانسحاب من العراق رغم انفها وظهرها وهي التي تعرف جيدا كيف ستغرس رؤوس عملائها في الوحل واحدا بعد الأخر (وأن غدا لناظره قريب). فذهاب المالكي الى الأردن ومجيء بوش عند عبد الله الثاني ملك الأردن وزيارة الطالباني الى الطهران ولقاء نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني بملك السعودية واجتماع وزراء خارجية العرب في القاهرة، وتصريح هذا الملك وتصريح ذاك الرئيس وتفاؤل هذا الأمير وتشاؤم الأخر.

واقتراح هذا وتقديم الأخر مشروعا وفكرة واتهام هذا وذاك لسورية واتهام الأخر لايران.. كلها مجتمعة ومنفردة ـ مضيعة للوقت وتصريف وقت لن يؤثر في قرار المقاومة الوطنية العراقية المُصرّة على تحقيق أهدافها وطموحها المشروع وهو التحرير والاستقلال وتحقيق النصر المشرّف دون تنازل عن الثوابت الوطنية للعراق.

كلشان البياتي
كاتبة وصحفية عراقية
Golshanalbayaty2005@yahoo.com

انه وقت العمل للمسلمين

■ يتعرض المسلمون لأوقات عصيبة من الدول التي تتبنى الافكار وتسن القوانين مخالفة بذلك مبادئها بالحرية والعدالة وذلك للتضييق على المسلمين والتجسس عليهم كسياسة تتبعها الدول الديمقراطية التي تتغنى بالحرية وتتباكى على حقوق الانسان المهدورة في عالمنا العربي والاسلامي فتجيّش الجيوش من كل بقاع الارض لنصرتنا واحقاق الحق واعادة الديمقراطية لتحكم بلادنا كما هو الحال في العراق وافغانستان. لا احد ينكر تنامي وتزايد مشاعر القلق والعداء للمسلمين بسبب ما يسمى بـ«الارهاب» حيث اخذت الدول تعمل لحماية نفسها بسن القوانين الظالمة بحجة منع ومحاربة الارهاب في الوقت الذي ترعى هذه الدول الارهاب وتدعمه منتهكة بذلك كل الشرائع والمواثيق ولا أدل على ذلك من ما يحدث يومياً في فلسطين من مجازر وحشية وابادة جماعية وتدمير لكل ما هو حي وكذلك ما يحدث في العراق من قتل يومي ليصل عدد القتلى الى ما يزيد عن 655 الفا حسب بعض الاحصائيات هذا بالاضافة لآلاف الجرحى والمشوهين والمعاقين وقتل ما يزيد عن المليون ونصف بسبب الحصار الظالم، كل ذلك لتطبيق الديمقراطية والتخلص من الحكم الاستبدادي والحجة اكذوبة اسلحة الدمار الشامل التي ثبت بالادلة القاطعة وتقارير الكونغرس الامريكي بطلانها، فان كان ما جرى في الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 ارهاباً فماذا يقال عما يحدث في فلسطين والعراق من حرب ابادة وجرائم بشعة تقشعر لها الابدان وارهاب منظم تقوده امريكا وأتباعها متخفية بشعارات تحرير العراق من الحكم الدكتاتوري وتطبيق الديمقراطية والحرية ومبادئ العدالة (وحق الكيان الصهيوني المحتل بالدفاع عن نفسه وكأنه يتعرض لهجوم جيوش جرارة)، فماذا جنى العراق بعدما تخلص من الحكم السابق غير القتل والدمار والمقابر الجماعية وهتك الاعراض وتعذيب الاف المعتقلين في سجون الاحتلال وسجون الداخلية، فأين ما يدعونه بالعالم الحر مما يحدث أم ان حياة العرب والمسلمين رخيصة لدرجة لا تستحق حتى الادانة والاستنكار في الوقت الذي يتباكى العالم أجمع شرقي وغربي على حياة ثلاثة جنود صهاينة فيقتل من اجلهم في فلسطين ما يزيد عن 400 شهيد ويأسر ما يزيد عن 1500 أسير وتجتاح المدن الفلسطينية، ويقتل الالاف في لبنان باستخدام كل انواع الاسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً!! فأي ديمقراطية تلك التي ينادون بها وهم لا يسمعون لشعوبهم التي تتظاهر وتعارض ما يحدث في بلادنا من قتل وتدمير وتطالب بسحب الجيوش من العراق وحكوماتها التي تدّعي الديمقراطية وحكم الشعب تتجاهل كل ذلك في سبيل تحقيق مصالح الشركات التي تسيطر على القرار فيها. فكيف إذن سيكون حال الديمقراطية التي تريد امريكا ان تطبقها علينا وهي التي لا تلقي بالاً لاحتجاجات مواطنيها.

راضي العوري
مواطن فلسطيني

الاشاعة وأثرها على الاعلام

■ الاشاعة هي الخبر والكلام الذي تتكلمه في زماننا او في كل اللغات يسمى «الخبر» والخبر في اللغة او في العلم البلاغة يحتمل الصدمة والكذب، اما الكلام الانشائي هو لا يحتمل صدقا ولا كذبا.

اما الاشاعة فهي الخبر يشاع بين الناس خاصة الذين يصدقون الاشاعة هم الذين لا يملكون العلم. الناس تتعامل بالعواطف والناس تشعر وتحس ان هذا الامر ممكن ان يكون صادقا.

والاشاعة تطبخ عند الناس الذين لهم خبرة كيف يطلقون الاشاعة في زمن كذا، وفي وقت كذا ـ ومع جماعة كذا.. ومع مستوى الثقافي لناس كذا.

واللغة تلعب دورا والثقافة والافكار والعادات والى آخره، مفهوم بأن الاشاعة تعني شاع الخبر اي اصبح بين الناس، فالدعاية تخاطب الفرد والجماعة بقصد توجيه الافكار واتقاء رد الفعل المثير للحصول على نتيجة معينة في كثير من الاحيان. الاشاعة والدعاية مصدرها غير معروف وهناك كثير من الدعايات وهي الدعاية السياسية والدعاية التجارية والدعاية المضادة والدعايات البيضاء والدعايات السوداء هذه جميعها تنشر على طريق الخبر.

والخبر في علم الصحافة له اسئلة خمسة من قال الخبر؟ وهل ورد عن فلان، أين؟ الذي يدل على مكان.. أين وقع؟ ثم متى؟ الزمان.. ثم كيف؟ كيف صيغت هذه الكلمة.. واخيرا لماذا قيل الخبر؟ في هذه الاسئلة الخمسة نتعرف عن صدق الخبر او الكذب.

ومن هنا اقول لا بد للانسان ان يكون امينا واليوم وسائل الاعلام في يدي اناس بعضهم ليسوا امناء.

محمد ابراهيم شريف
هولندا
Sharif584@hotmail.com

الغضب عند أمتي!

■ غضب محدود الزمان والمكان. أسيء الى القرآن فخرجت جموع في الشرق والغرب احتجاجا للأهانة، كما خرجوا لما أسيء الى النبي خرجوا تعبيرا عن الغضب وتأكيدا على أننا أمة لم تمت بعد، بل ما زالت في احتضار مزمن، أمة أغضبتها الأساءة الى القرآن، ولا تعمل بكلام القرآن، كما اغضبتها الاساءة الى الرسول، ولا تعمل بكلام الرسول، كل أمة لها عصبياتها، الا نحن شعوب عواطف وشعارات!

أسمى مظاهر الغضب عند أمتي هو حرق أعلام أسرئيل وأمريكا.. تتوالى المجازر في فلسطين حتى استأنسنا لرؤية الدم الفلسطيني يراق، دون أن نغضب، أصبح الأمر عندنا سياناً، أن نرى مجزرة فلسطينية أو مشاهدة مبارة لكرة القدم. قد ننفعل للمبارة، أما فلسطين فلها رب يحميها، هكذا قال أحد أبناء أمتي..حاكم أحد أقطار أمتي أعطى من الأعطيات الرسمية ما مقداره 27مليون دولار من ميزانية الشعب لسنة واحدة! من هذا المبلغ خصص لحيوانات هذا الحاكم مبلغ 720 ألف دولار لسنة واحدة! ولم نغضب، ثم ما فائدة الغضب عند أمتي ما دامت حريصة على تطبيق نصائح الأطباء بتجنب الغضب، لأنه غير مفيد للقلب وقلب أمتي يحتضر!!!

يوسف نجم ـ المغرب
najim448@hotmail.com

ذهب التاريخ بأهله وبقينا ترابا فوق التراب!

■ من بداية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) وحيثما وليت وجهي في مانشستر رأيت الناس يلبسون وروداً حمراء ولسذاجتي ظننت ان السنة لشدة ما هي كبيسة بئيسة تكرر فيها عيد الحب مرتين لعل الورود الحمراء تشعل ما انطفأ من وقود الانسانية ولكني لكثرة الأعياد في هذه البلاد ما علمت منها وما لم أعلم لم ألق بالا لهذه الورود التي تزين باصرار وتكرار ملابس البريطانيين حتى طالعني ذلك الشعار الذي أيقظ غفلتي Lest We Forget (حتى لا ننسى). أذكر أني سمعت مثل هذا في مراحل كثيرة من حياتي، في المصائب والخسائر والمجازر وتاريخ التباكي العربي وكأنه تعلق بآخر خيوط الذاكرة أو نفي لشبهة التوطين والخذلان التي استوطنت قلوبنا وعزائمنا وان ظلت ألسنة بعضنا ترفض النطق بكفر الاستسلام والنسيان بواحا.

ماذا في تاريخ البريطانيين ويخافون عليه من النسيان وهم أهل الحضارة المغرقة في المادية والفردية والآنية، كل فرد منهم بذاته يقول ها أنذا وليس كان أبي، ولكنهم بالرغم من ذلك يخافون أن ينسوا تضحيات وضحايا الحروب العالمية الذين دفعوا حياتهم حتى تنعم هذه الأجيال بالحرية والقوة والديمقراطية.

بينما البريطانيون يلبسون الورود على ضحاياهم وجنودهم القدامى حرت ماذا يجب أن نلبس على ضحايا بيت حانون! هل ينفع أن ندفن رؤوسنا في الورد؟ هل ستغطي الورود عري النفس والعزيمة وسوءات التخاذل؟ ماذا نلبس على أبناء العثامنة السبعة؟ هل يواسي أمهم الثكلى التي أصبحت بلا ولد أن نلبس عليهم السواد أبدا ما حيينا؟ أم نزين كالبريطانيين صدورنا بالحنون أحمر قانيا على نساء بيت حانون اللواتي ما شفع لهن الجناح المهيض ولا القلب الكسير ولا الامعاء الخاوية لدى عدو بغيض أو قريب حبيب؟

ضحايا قلائل بالمقارنة مع الفلسطينيين تصر بريطانيا على تذكرهم والمطالبة بحقوقهم أحياء وميتين، هولوكوست يهودي واحد ما زال العالم وسيبقى يعتذر ويعوض عليه الى أبد الآبدين، فما بال من يجب عليهم أن يتذكروا ويذكروا ويستذكروا تمر عليهم المذبحة تلو المذبحة والهزيمة تسلم لأخواتها والمصائب تأتي مجتمعة دون أن تطرف عيونهم وكأن العرب مصابون بالزهايمر جماعي لا يتوبون ولا هم يذكرون.

قال المثل القديم الكبار يموتون والصغار ينسون ولكن الحقيقة أفظع من حكمة الأمثال فمات الكبار وقتل الصغار ونسي وتناسى من بقوا بالأثر. أين ذهبت دير ياسين، ماذا نتذكر عن قانا الأولى أو الثانية، أن مشاعر الكراهية والفجيعة والاصرار التي كانت تتملكنا بعد كل ملحمة تحصد أرواحنا؟ ذهب التاريخ بأهله وبقينا فوق التراب تراب مثله.

حزنت على المرأة التي استنجدت بالعرب فهي ما زالت تعيش في غياهب ذاكرة عفى عليها الزمن.

حتى لا ننسى ولكننا نسينا وننسى وسننسى يا بيت حانون «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون».

ديمة طارق طهبوب
زوجة الشهيد باذن الله ـ طارق أيوب

تمثلاتنا التي تحاصر فينا الممكن والمتاح

■ التمثلات وقائع سيكولوجية ذات دور كبير في صياغة الرؤى التي نباشر بها حضورنا في العالم أو غيابنا عنه. ومما لاشك فيه أن جزءا وازناً من أفكارنا وسلوكاتنا ينشأ عن نوع التمثلات التي نحيا بها، ونبني من خلالها ملامح واقعنا وتموقعاتنا في الحياة. فالتمثل الذي تحمله عن ذاتك مثلا، يتدخل بشكل كبير في تحديد ملامح الصورة التي يراك بها الآخرون. والواقع أن جانبًا لا يستهان به من مآزقنا المحرجة والمميتة، يتعالق سياقيًا وذهنيًا مع أنماط التمثلات التي نجوب بها مدار تاريخنا بمشمولاته الثقافية والاجتماعية والنفسية. نحن لا ننكر أن تاريخنا الحديث مرصوف بالعديد من الهزائم الموجعة، لكن المأزق الحقيقي الذي نوجد فيه اليوم، ليس هو مأزق الهزيمة في انكشافاتها العسكرية والإستراتيجية العينية البحتة، بل مأزقنا الحقيقي يتمثل في تلك العقلية التي اسْتَرْوَجَتْهَا أنظمَتُنَا وروَّجَهَا مثقفونا، فحولوا هزائمنا العسكرية إلى ثقافة انهزامية مُتْرَعَة بمرارة التيئيس ومُفْعَمَة بجُرُعَات المَذلّة والمهانة. لقد وجدَ الكثير مَن المثقفين لذة مازوشية كبيرة في التأريخ لمسارهم الشخصي والجماعي عبر الافتخار بأنهم من جيل النكبة أو النكسة... وكأن الهزيمة هي الحد البلاغي والتاريخي الذي لا يستقيم التاريخ العربي إلا به، ولا يكتمل القياس إلا بفداحته. لقد أنشأنا ثقافة بكائية تستلذ دَرْفَ الدموع ولطمَ الخدود وشقَّ الجيوب. ينبغي أن نعترف أننا أنشأنا ثقافة انفعالية وهروبية طافحة بقيم التواكل والتخاذل والارتكان والعجز عن المواجهة. ولنا أن نتحمل مفرزات ما أنتجناه لأنفسنا وذوينا.

إن التأمل في النوابض الذهنية والسلوكية التي يفرزها نظامنا التربوي والتعليمي والمؤسساتي والحزبي، يكشف عن وجود حالة مستعصية من العتمة والقتامة التي تكتنف ما نتبادله من خطابات، وما نتداوله من مواقف وأفكار. والواقع أن هذه المرآة التي يراد لنا أن نتفحص فيها ملامحنا المسوخة والمشوهة، ليست مرآتنا الحقيقية، بل هي مرآة مُوَضَّبَةٌ بدقة وإتقان لكي تعكس لنا صورةً غريبةً رُسمت في أدق تفاصيلها برتوشات فظيعة، ثم قيل لنا: ها هي ذي صورتكم، فانظروا بشاعةَ ملامحكم وعيشوا بها أو موتوا عليها موت استحقاق أو موت مكابدة.. الكثير مما يحيط بنا من أعْلام وإعْلام، ومثقفين ومتثاقفين، ومؤسَّسات وأحزاب، وحلفاء وخصوم...الكثير منهم يتنافس من أجل استدامة تلك النظرة الإسقاطية التي تصور لنا أننا أمة كسيحة مثقلة إلى الأبد بإعاقاتها الحتمية المُجْهِضَة لكل تطلع أو انعتاق. والواقع أن هذه التمثلات المدمرة هي التي تجعل كل مشروع انعتاق مُهَدَّدًا في العمق بإواليات تقويضية ذاتية وداخلية، مما يسفر عن مصادرة مسبقة ومسْرَفَة لكل تطلع حقيقي نحو النهضة والاستنهاض والنهوض.

سعيد أراق
المغرب

مظاهرات لبنان ترعب الزعماء العرب!

■ أطل علينا عدد من الزعماء العرب بالامس ليعلمون حكومة وشعب لبنان كيف تقمع الشعوب.. نقول لهؤلاء ان المقهور والعاطل عن العمل في بلدنا لبنان ينزل الى الشارع والساحات ليسمع صوته للمسؤول واحتجاجه على الاعوجاج في ممارسة السلطة السياسية لدورها غير عابئ الا بصوت الحرية لان دستورنا يكفل لنا هذا الامر ويسمح بمساحة حرية لا بأس بها.. والشمولية في الحكم حتى الان لا وجود لها عندنا.. فلماذا يريد البعض ان يحرمنا هذا الحق من خارج بلدنا وان يصدر لنا اساليب إستئثاره بالسلطة؟

هل اصبح بلدنا العوبة للعالم المتآمر علينا وعلى الملأ؟ هل لان هاجس الشارع قد اخاف هؤلاء الحكام العرب؟

وهل اصبح الجامع المشترك بين هؤلاء هو فقط الخوف من الشارع.. ومن صوت الجماهير..؟

كفاية يا سادة كفاية..إذا كان تعداد السكان في لبنان اربعة ملايين ينزل منهم الى الشوارع والساحات مليونان فكم سينزل في شوارع باقي الدول العروبة وساحاتها من ملايين ليطلبوا من زعاماتهم الرحيل لو سمح لهم بذلك؟

ان من يدفع هؤلاء الحكام للتدخل في وشؤون لبنان تارة بالتهويل بقوة الشيعة في المنطقة وتارة بالحرب الاهلية

التي تتربص بالدول المانعة يهدف ضمن ما يهدف لضمان بقائهم على كراسيهم لاطول مدة ممكنه متلاعبين بأوطانهم وبأوطان ودماء غيرهم من الشعوب العربية كفلسطين والعراق ولبنان خدمة لاعداء هذه المنطقة ولإلهاء شعوبهم بأزمات يريدون ان تكون عبرة لهذه الشعوب وللقمة عيشها.

ان من يحرك الفتن في لبنان ويدفع بهؤلاء لتحريض البعض على البعض الآخر هو نفسه من قتل بيار الجميل..

وقاتل الجميل هو نفسه من اوحى لبعض هؤلاء الحكام العرب بالتهويل بحروب اهلية في المنطقة التي كانت عصية على من حاول تغيير معالمها بشراً وحجراً.. قاتل الجميل ثعلب لبناني بأنياب إسرائيلية.

قاتل الجميل يريد استنهاض اعطاء الاهلية والفرصة مجدداً لمن فشل في تقسيم لبنان من فرسان الحروب الى كانتونات وإدارات مدنية لم تستكمل بعد، ونقاط جباية وحواجز لتفريغ جيوب المواطنين بالقوة ممن إفتعلوا حروب الشوارع لرفضهم مظاهر الدولة والسيادة ولرفضهم لعلم لبنان رمز هذه السيادة اثناء مسلسل الحروب الداخلية ولغاية 1990 قبل فتح بزار حرب الخليج الثانية التي توقفت على اثرها حرب لبنان..

ان قاتل الجميل اراد ان يعلن بداية الحرب الاهلية برصاصه بعد ان عجز عن إستكمال مسلسل التفجيرات بالعبوات الناسفة بسبب إنكشاف شبكة رافع وما تلاها مستغلاً ضبط ما عرف بكواتم الصوت والهدف هو توجيه الانظار الى الجهة صاحبة هذه الكواتم «قبل ان يتسنى لهذه الجهة إسعمالهم» وبعبارة اوضح نفذت إسرائيل عملية إغتيال الجميل بعد إنكشاف امر الكواتم مباشرة وبسرعة لتقليب الساحة اللبنانية على الادارة الامريكية وسفارتها في لبنان املاً بخضة دراماتيكية يمكن ان تستفيد منها بشكل يمكنها من التسلل بقوة لصنع معادلات جديدة تعدل من اوضاعها بما في ذلك اوضاعها الداخلية.

راجح سرمد
rajeh.sarmad@hotmail.de

كيف يختار القائد...؟

■ من الأمور المتعبة التي تشغل بال القائمين على رقاب الناس هو اختيار القادة ـ ولكي يختار المتميزين من بين الرجال ـ لا بد من مواصفات تميزهم عن الآخرين غيرهم. لكي ندخل في هذا الموضوع لابد من الغوص في بحر عميق، وعمود من أعمدة العرب والإسلام.

سيرة عطرة من سير قادة عظام.... انه بن الخطاب عمر دخل مسجد رسول الله واجتمع بصحابة محمد صلى الله عليه وسلم قال لهم: أريد أن أقود الجيش بنفسي الى بلاد الفرس وكان الإمام علي بن أبي طالب حاضرا قال لعمر: يا أمير المؤمنين كون جيشا يذهب الى هناك وابق هنا فانك أن غادرتها انقضّت الأرض من أطرافها ومن أقطارها وان غادرت المدينة وحدث هجوم مستغلين غيابك فسيحدث ما لا يحمد عقباه فاستحسن عمر رأي علي ولكن عليه ان يختار القائد فمن أي القبائل ومن أي التنظيمات كما يحدث من اختيار قادة غير مؤهلين لقيادة انفسهم كما هو حاصل في حكومة المالكي؟ أم من كتلة سمير جعجع؟ الذي يتآمر على لبنان أم يختار واحدا ممن باعوا الأرض بدراهم أو من أي طائفة من الطوائف سنية ام شيعية؟

لاترك كل ذلك وادخل الى مصنع الرجال مكان مكتوب على بابه (وان المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا) انه المدرسة التي تخرج منها عظماء الإسلام ممن اشاءوا للدنيا سراجا تستضيء به في ظلمات إمبراطوريتين ملأتا الدنيا جورا وظلما انطلقت منه الفتوحات انها مدرسة الإسلام انها جامعة تخرج منها الصادقون البائلون الناذرون النفس رخيصة في سبيل الله.

اختار رجلا اسمه النعمان بن مقرّن المزني أرسل إليه عمر في دار الخلافة قال له: يا نعمان أريد أن أوليك أمر عظيم من امور المسلمين.... فوقع الخبر عليه كالصاعقة النازلة من السماء فاجاب النعمان بلسان المتوسل المشفق على نفسه يا أمير المؤمنين إن وليّتني أمرا من أمور المال فلست لها فالمال فتنة وأنا أخشى الوقوع فيها اني رجل قتال في سبيل الله....

انظر معدن اولئك الرجال يخافون الوقوع في الزلل فأي رجال هؤلاء؟! واليوم العراق يتعرض لاكبر عملية سطو شهدها التاريخ ـ بلد أوقعته الولايات المتحدة بيد سرّاق دربتهم في مدارسها شعارهم الوصول الى الحكم مهما كان ثمن ذلك حتى لو امتلأت الأودية دما حرام إكراها لهذا الكرسي المتهافت فكل من هو شاذ خسر الدنيا والدين وكل من فيه منافق أو موافق أو سارق لديهم شهادات استحقاق وسوابق ورجال يملكون من الكذب ما وقف عنه إبليس اللعين عاجزا عن مجاراتهم وانتهى به الأمر رافعا راية بيضاء عاجزا عن معرفة اجندتهم فلا دين لهم ولا يملكون غير كتاب ألفه ابورغال يحيط بهم ذكور يأتمرون بأمرهم رقابهم تتحمل اوزار أرواح وهي غير ابهة تجري وراء المال الذي أنساهم الدين والدنيا وقيم كانت عند من كان يملك زمام الأمور قبل وصولهم محملين با عراض الديمقراطية والحرية والشفافية ـ غنموا كل شيء الا سمو الأخلاق التي عجزوا عن شرايها بالمال فستبقى اللعنة تلاحقهم حتى يفكوا العقد العرفي الذي يرتبطون به مع قوات الاحتلال التي ولتهم مراكز قيادية كانوا يمنون النفس في الوصول إليها لتنفيذ اجندة هدفها تغيير التركيبة السكانية وجعل الأغلبية السكانية يستخدمون نفس النهج الذي انتهجته (إيزابيلا وفردناند) في الأندلس فمارسوا نفس أسلوبها من تهديم المساجد وقتل المصلين والعلماء وافراغ البلاد من العلماء والقادة لكي تخلو الأرض من العلماء لأن الرسول قال لا تقوم الساعة حتى تفرغ الارض من العلماء عندها يعم الجهل ويكثر القتل فيسود الناس جهّالهم وتقوم الساعة على شرار الناس الذين لا يقيمون للقرآن وزنا ولا لحملة العلم إذنا.

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

حرامية بغداد

■ مقاولات بمبالغ هائلة جداً منحت لعدد قليل من الشركات الأمريكية الجبارة أمثال بكتل، هاليبرتون، بارسونس وواشنطن أنترناشونال. وهذه الشركات بدورها قامت بمنح مقاولات ثانوية لشركات أصغر. لم يجر اشراك العراقيين في هذه المشاريع وحتى لم يتم تعيين المهندسين العراقيين في هذه الشركات. لقد أعتمدت الشركات الغربية الكبيرة في عملها على مستخدمين أجانب دفعت لهم رواتب خيالية، مما زاد من تكاليف المشاريع.

لم تنجز الشركات الأمريكية المشاريع بنفسها بل أعطتها كما ذكرنا لشركات أصغر وهذه بدورها لشركات أصغر وهكذا.

وفي كل مرحلة تسليم لمشروع من شركة الى شركة أصغر تقبض الشركة الأكبر جزءا من المبالغ المخصصة بالمشروع دون أن تقوم بأي مساهمة عملية فيه.

هنالك قصص غير مؤكدة تقول بأن بعض المشاريع أنجزت بمبلغ أقل من خمسة بالمئة من المبلغ الذي خصص لها من قبل ادارة السيد ديفيد ناش. أي أن أكثر من خمسة وتسعين بالمئة دفعت دون مقابل. شركة بالسون من كالفورنيا استلمت على سبيل المثال مشروعا بمبلغ 800 مليون دولار لبناء محاكم وسجون لكن المشروع كان كارثة كما جاء على لسان السيد هنري وكسمان عضو الكونغرس الأمريكي.

«اذا أردت أن تحصل على مشروع حكومي فينبغي أن تدفع ما لا يقل عن خمسين بالمئة من قيمته كرشوة لموظفي الدولة». هذا ما جاء على لسان رجال الأعمال العراقيين، الذين قاموا بمثل هذه المشاريع.

الفساد الاداري أصبح جزءا من مكونات الحكومات العراقية الثلاث التي سلمت لها أمور ادارة الدولة من قبل بريمر.

واردات النفط التي كان ينبغي أن تستخدم لاعادة تعمير العراق صارت تسرق من الحرامية بكميات خيالية لا يمكن أبداً تحديدها.

و السبب يعود الى أن التقنيين الأمريكيين الذين كلفوا باعادة بناء وتصليح أنابيب وآبار النفط نسيوا أن ينصبوا العداد الذي يقيس الكميات التي تضخ من هذه الآبار.

عندما سئل السيد ديفيد ناش لماذا لم يتم تنصيب عدادات لقياس كميات النفط المصدرة أجاب: «نعم ربما كان يجب نصبها، ثم ان هنالك أشياء عديدة أخرى كان المفترض أن تعمل ولم يتم عملها. ثم أن العدادات لا ضرورة لنصبها عندما تكون الآبار لا تعمل. والضخ متوقف».

فالح الساعدي
رسالة على البريد الالكتروني
faleh@iraq-info.com

العنف ضد المرأة.. سفاح القربى والقانون!!

■ كيف ستكون مواقفنا من هذه الجريمة «الجمار» الحارقة لكبد القيم الأخلاقية والروحية التي بها نؤمن.. وماذا يجب أن نفعل بعد أن نقرأ هذه الكلمات الشهادة التي تختزل المأساة التي تحياها المرأة المعنفة...المرأة الضحية في مجتمعنا؟!: «بدأت مشكلتي مع أسرتي. فقد هاجمني أخي!!.. هاجمني جنسياً عندما كان عمري 12 سنة!!... كان في الرابعة والعشرين، وكان يضربني. وكان جميع من في الأسرة يعرف بالأمر. مات والدي عندما كنت صغيرة ولم يعد لدي من يحميني. كان أخي يضرب أمي أيضاً. لم أبلغ الشرطة بالأمر لأنه لم يكن هناك من يحميني. لم أستطع إخبار الشرطة. ولم يكن مسموحاً لي حتى بمغادرة المنزل».

هذا النص المذيل باسم مستعار (ن.ع) اقتبسناه من تقرير منظمة هيومن رايتس ووتش الذي أورد شهادة أخرى هذا نصها: «كان زوجي يضربني في كل مكان. لقد ضربني بحجر على رجلي.. لم أذهب إلى المستشفى قط؛ بل حتى لم أخبر أهليّ بالأمر. كنت أشكر الله لبقائي على قيد الحياة» (م. إ 35 عاما) وهو اسم مستعار أيضا!! إذن نحن الآن أمام نموذجين من العنف المسلط على النساء في مجتمعنا حيث أفادت نتائج دراسة منشورة بوسائل الإعلام: «بأن 10,5% من النساء تعرضن لأحد أشكال العنف الجنسي و61,7% تعرضن لأحد أشكال العنف النفسي من صراخ أو سب واهانة خلال العام الماضي. وتقاربت نسب العنف الجسدي ضد النساء بين الضفة الفلسطينية (23,7%) وقطاع غزة (22,6%) بينما اختلفت النسبة بين النساء اللاتي تعرضن للعنف النفسي فوصلت في قطاع غزة إلى 68,8% و50% في الضفة الفلسطينية».

من المهم جدا التأكيد بأن استعراض هذه الشهادات والأرقام هو للمثال وليس للحصر فخلف ستار السرية الحديدي يتم إخفاء جرائم العنف ضد النساء سواء بقصد وترصد من المجرم المعنف أو الضحية !!لكن ذلك لا يمنع أن نضع اصبعنا على الجرح الذي إذا أهملنا معالجته فان «الغرغرينا» ستنتشر حاملة فيروس الاهتراء والعفن السام !!.. أستغرب كيف أن المؤمنين يعرفون بأن ذهاب الأخلاق وهبوطها كان سبب فناء المجتمعات والأمم والأقوام، وان عدم اكتراث أولي الأمر من آباء وأمهات في العائلة الصغيرة، وأولي الأمر من قادة المجتمع والرأي والثقافة والحكمة والقانون والمعرفة والعلوم في العائلة الكبيرة (الدولة) لمعالجة هذه الجريمة سيقلل مناعة الفرد والمجتمع ،وسيضعف حصونه الأخلاقية التي إذا انهارت لا معنى من بعدها لأي سلطة أو كيان سياسي أو أجتماعي.. ورغم ذلك تراهم يغطون على هذه الجرائم خوفا من الفضيحة؟!! فحالتنا يمكن تشبيهها بقصب الوديان الأخضر إذ نراه لامعا لكنه أجوف هش ينكسر عند أول هبة ريح، والسبب كما نعتقد هو أن أصحاب القرار والمسؤولية في السلطة وعلى اختلاف أطيافهم السياسية يتجاهلون أخطار انفلات عقد الأمن الاجتماعي المتمثل بأفظع صور الجريمة والاضطهاد والعنف ضد نصف المجتمع (المرأة) ويعلقون كل المشاكل الناجمة عن هذا الإهمال على شماعة الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي.

صحيح أن لهذا الاحتلال دور في نشر الجريمة والعنف في مجتمعنا.. ولكن هل يمكن لعاقل أن يوضح لنا دوره في الاعتداء الجنسي المتواصل الذي تعرضت له (ر. ح) من أبيها فقررت الهرب لعند أخيها الذي كرر فعلة أبيه مهددا متوعدا أخته إن هي أفشت سر «ضباع العائلة» التي تنهش من لحمها بأنياب الشهوة تغرزها كافرة بانسانيتها، متلذذة بفناء شخصيتها.

والسؤال الكبير في هذه الحصة الأولى من الأسئلة: «كيف يمكن لقضاء عادل ونزيه يبني فلسفته على أسس احترام القيمة المشروعة سماويا للإنسان ذكرا كان أو انثى، فسرتها وفصلتها القوانين المعمول بها في المحاكم الوطنية والدولية، كيف يمكننا أن نصدق أنه ينتصر لحقوق الانسان، وأن ينصب ميزان العدل فيما هذا النظام القضائي يبقي على أحكام تسمح للأقارب الذكور وحدهم بتقديم الادعاء بخصوص قضايا «سفاح القربى» نيابة عن القصّر. الأمر الذي يمنح المجرم المغتصب فرصة فعلية للإفلات من العقاب، كما يسمح القانون بإعفاء المغتصب من الملاحقة الجزائية إذا وافق على الزواج من ضحيته.. فهذا أمر لا يصدقه العقل، وكأننا بذلك نقر برؤية القوى العالمية المستبدة المعكوسة لقضيتنا الوطنية حيث بات الظالم ضحية وبتنا نحن الجلادين.. فهل هذا جزاء على ما نفعله بأنفسنا؟! وما كسبته أيدينا؟!

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»